المجلد (٣)، العدد (١٢)، الجزء الأول، مايو ٢٠١٦، ص ص ١٣٩ – ١٧٥

فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية

إعداد

د/ محمد الحسينى عبد الفتاح عطوة

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد
قسم التربية الخاصة
كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم

DOI: 10.12816/0029008

فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية

إعداد
د/ محمد الحسينى عبد الفتاح عطوة (*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج معرفى سلوكى لخفض السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى اضطراب "فرط الحركة – الاندفاعية" ممن يعانون من العدوان، واعداد مقياس السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى اضطراب نقص "فرط الحركة – الاندفاعية" واستخدامه لتقييم التلاميذ قبل وبعد البرنامج التدريبى للتحقق من مدى فعالية البرنامج التدريبى، وقد تضمنت عينة الدراسة (٣٠) تلميذاً من الذكور ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية ممن لديهم عدوان، تتراوح أعمارهم ما بين (٧ – ١٢) سنه، من الصف الأول الابتدائى حتى الصف الخامس الابتدائى، بمتوسط عمر قدره (٩) سنوات، وانحراف معيارى قدره (٠.٩)، حيث إستبعد الباحث بين أفراد العينة أى صعوبات سمعية أو بصرية أو حركية، وأن لا يكون الطفل تحت تأثير أى عقاقير طبية يمكن أن تؤثر على نشاط الطفل وقدراته العقلية، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين الأولى: "تجريبية" تكونت من (١٥) طفل من الذكور ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية ممن لديهم عدوان وطبق الباحث عليهم برنامج الدراسة والمقياس التشخيصي، الثانية: "ضابطة" تكونت من (١٥) طفل من الذكور ذوى اضطراب فرط الحركة – المصحوب بالاندفاعية ممن لديهم عدوان، وتم تطبيق المقياس التشخيصي عليهم فيما عدا البرنامج العلاجى، وأظهرت نتائج الدراسة ، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية ممن يعانون من العدوان بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدوانى لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: برنامج معرفي سلوكي – السلوك العدوانى – الأطفال ذوى فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية.

(*) أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد – قسم التربية الخاصة - كلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم.

The effectiveness of Cognitive Behavior Program for Reduce of Aggression behavior for students of primary school with Hyperactivity & Impulsivity Disorder

Mohamed Alhosany A. Atwa(*)

Abstract

The study aims To help students of primary school with hyperactivity disorder & Impulsivity Type to reduce Aggressive behaviors, which will enable them to interact with others were administrated to (30) children with (HD), all of the group members were males, in the age group (7-12 years), the sample divided into An experimental group that contains (15) cases and A control group that contains (15) cases. This study demonstrated the validity of the hypotheses and the results were no statistically significant differences in Aggressive behaviors in pre measurement for experimental group and control group, statistically significant differences in the post administration of Aggressive behaviors between control and experimental groups of children fore the sake of the experimental group. No statistically significant differences in Aggressive behaviors between post measurement and follow up for the experimental group.

Words keys: behavior cognitive program – Aggresion behavior- Hyperactivities & Impulsivity

(*) Asistant Professor of Clinical psychology – Special Education – Alqassim University – Kingdome Saudi Arabia

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو الإنساني المهمة، وهي مرحلة يتأثر فيها الطفل بالعوامل البيئية المحيطة به، كما يكثر فيها حدوث العديد من الإضطرابات السلوكية مثل نمط إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية، مما يكون له آثار سلبية على الفرد والأسرة في النواحي الإجتماعية والنفسية والأكاديمية مما قد يؤثر بصورة سلبية على الوظائف التنفيذية والنواحي المهنية والشخصية في المراحل العمرية المتقدمة.

وقد اختلف الباحثين حول تعريف مصطلح فرط الحركة والإندفاعية المصحوب بتشتت الإنتباه، وحسمت الطبعة الرابعة من دليل تشخيص الإضطرابات النفسية وإحصائها الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠٠٠)، حيث أوضحت أن جميع الأطفال المصابين بهذا الإضطراب لديهم فرط الحركة وقصور في الإنتباه ولكن مستوى هذا النشاط يختلف من طفل إلى آخر، فقد تكون أعراض قصور الإنتباه أشد من أعراض فرط الحركة لدى البعض منهم (نمط قصور الإنتباه السائد)، وعلى النقيض من ذلك قد تكون أعراض فرط الحركة أشد من أعراض قصور الإنتباه لدى البعض الآخر منهم (نمط فرط الحركة / الإندفاعية المسيطرة) وأخيراً قد تتساوى شدة الأعراض لكل من قصور الإنتباه وفرط الحركة لدى أطفال آخرين منهم (النوع المختلط) (**النجار**،٢٠١٤).

ومن جهة أخرى ذكرت النجار (٢٠١٤) أن الدراسات المرجعية والإحصائيات السابقة أوضحت أن نسبة إنتشار إضطراب فرط الحركة / الإندفاعية، وتشتت الإنتباه في تزايد مستمر حيث ذكر محمد (٢٠١١) أن نسبة إنتشار إضطراب فرط الحركة / الإندفاعية، وتشتت الإنتباه إزدادت بنسبة ١٠.٥٪ من عام (١٩٨٥) إلى عام (١٩٩٤) وازدادت إلى ١٥٪ من عام (١٩٨٥) إلى (٢٠٠٨).

ويعانى الأطفال ذوى نمط فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية بالعديد من الإضطرابات السلوكية أشهرها السلوك العدوانى حيث يؤدى هذا السلوك المشكل لديهم إلى إضطراب علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، وبالتالى فإنهم يعجزون عن التكيف مع البيئة المحيطة بهم، حيث تنتشر

الإضطرابات السلوكية بنسبة ٥٠٪ بين الأطفال ذوى فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية، وأن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك المشكل وعناد الطفل بمعنى أن الطفل يزداد عناده ومعارضته للآخرين وعدم الإذعان لأوامرهم وتعليماتهم كلما زاد لديه عدد وحدة السلوكيات المشكلة **(أحمد وبدر، ١٩٩٩)**.

وبالإضافة إلى ما سبق يرى ممادي (٢٠١٣) أن من أهم المظاهر السلوكية لدى تلاميذ ذوي إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية هي الشرود الذهني وعدم الإنتباه والتميز بالتسرع والإندفاعية وعدم إطاعة المعلمين والتنقل من مكان لآخر على نحو مزعج، والخروج من الفصل باستمرار، والإعتداء على زملاؤه بالضرب أو إستخدام ألفاظ بذيئة، والإعتداء على ممتلكات الغير، وغيرها.

الأمر الذي يسبب الكثير من المتاعب للوالدين والمعلمين ولزملائه في الفصل الدراسي، وفي المنزل والمدرسة عموماً، وبالأخص تسبب حالات العدوانية مع زملائه، والشغب، والفوضى، والتخريب تعرضه للنبذ والرفض من قبل أقرانه والعقاب المستمر؛ الأمر الذي يؤثرؤ على مفهوم ذاته وتوافقه، بالإضافة إلى ما تسببه من مشاكل أسرية، حيث يصاب بعض أولياء الأمور بالإحباط نظراً لعدم قدرتهم على التكامل معهم بصورة سليمة أو مساعدتهم على التحكم في سلوكهم.

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كلاً من روى Roy (٢٠١٣)، وهاروود Harwood (٢٠١٢)، وأوهان Ohan ، (٢٠٠٢) في أن الأطفال المضطربين بفرط الحركة المصحوب بالإندفاعية يظهر لديهم بشكل دال مستويات أعلى من العدوان اللفظى والإتصالى والحركى أو الجسمى، واضطراب العناد والتحدى، والتهديد والتفاخر، ولكن اتضح ظهور العدوان اللفظى أكثر بشكل دال عن العدوان الجسمى والإتصالى، كما أن تطور السمات العدائية يكون أعظم لدى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية مع وجود تفاعلات اجتماعية سلبية بين الآباء وأطفالهم مما يدعم السلوك العدوانى مع مرور الزمن.

ولذلك قام الباحث بمحاولة وضع برنامج معرفي سلوكي بغرض خفض السلوكيات العدوانية التي يسلكها التلاميذ ذوي نمط فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية بالمرحلة الإبتدائية.

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة فترة انتقالية حرجة حيث يتعرض مسار نمو الطفل فيها إلى مشكلات وإضطرابات متعددة منها ما هو نفسى وإجتماعى وسلوكى ومعرفى، فمن المشكلات التى قد يتعرض لها الطفل أثناء طفولته إضطراب فرط الحركة – الاندفاعية، وقد يصاحبه عدد كبير من المشكلات السلوكية الخاصة بالعلاقات الإجتماعية، وكذلك المشكلات المتعلقة بالأنشطة الحسية والحركية، وأحياناً تكون هذه المشكلات المصاحبة ظاهرة بوضوح لدرجة أنها تحجب وجود اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية **(الدسوقى، ٢٠٠٦)**.

وأكدت **روى** Roy (٢٠١٣) على أن الأطفال ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية، والعاديين متكافئيين فى المستوى المرتفع من النشاط والحيوية ولكن لديهم مستويات أعلى من المخاطرة بالذات، وبالمقارنة بين الأطفال المضطربين وغير المضطربين بنمط فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية؛ إتضح أن الأطفال المضطربين يظهر لديهم بشكل دال مستويات أعلى من العدوان اللفظى والإتصالى والحركى أو الجسمى، ولكن اتضح ظهور العدوان اللفظى أكثر بشكل دال عن العدوان الجسمى والإتصالى.

وأوضحت هاروود Harwood (٢٠١٢) أن السلوك العدوانى والسلوك المضاد للمجتمع لدى الأطفال ذوى نمط فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية له صلة وثيقة بممارسة الإستبداد الأبوى أى التدخلات الأبوية الصارمة والمزعجة والقاسية فى نفس الوقت والجمل اللفظية العدائية، كما أن تطور السمات العدائية يكون أعظم لدى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة – الاندفاعية مع وجود تفاعلات اجتماعية سلبية بين الآباء وأطفالهم مما يدعم السلوك العدوانى مع مرور الزمن.

ويرى بودان Bodan (٢٠١١) أن إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية من خصائصهم السلوكية الأساسية يضاأأأأأأالعدوان المعلن والعنف والإحتيال وعلاقة غير طيبة مع الأقران وصراعات، وخيانة للصداقة وصفات والدية سالبة مقارنة بالاطفال العاديين.

ومنم هنا يصيغ الباحث مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

مـا فعاليـة برنـامج معرفـى سـلوكي لخفـض السـلوك العـدوانى لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائية ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

تساؤل خاص بالضبط التجريبي:

١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مقياس السلوك العدوانى للتلاميذ ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية بين المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج؟

التساؤلات البحثية:

٢- هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من التلاميذ ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ممن لديهم عدوان بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مدى فاعلية برنامج معرفى سلوكى لخفض السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ممن يعانون من العدوان.

٢- إعداد مقياس السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية بغرض استخدامه في التقييم القبلي والبعدي للتحقق من مدى فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية فى المجالين التاليين:

أ) الأهمية النظرية:

١- تكمن أهمية الدراسة فى إندراجها ضمن مجال سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة والاهتمام بالتلميذ المضطرب من حيث النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية والتربوية والمهنية لإعداده مواطناً صالحاً لنفسه ولأسرته ومجتمعه فى حدود ما تسمح به قدراته وإستعداداته ويستخدم لتحقيق هذا الهدف برامج التدريب لهؤلاء التلاميذ، كما أن دراسة التكوين النفسي للطفل يدلنا على أنه يحتاج الي رعاية من نوع خاص والهدف منها إستعادة الأمن والإنتماء كي ينمو نفسياً فى حدود إمكاناته

٢- تكمن أيضاً الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما تقدمه من إطار نظرى لموضوع فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية من جهة، والسلوك العدواني من جهة أخرى، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة في المجال والإستفادة منها في وضع البرنامج المعرفي السلوكي لهؤلاء التلاميذ.

ب) الأهمية التطبيقية:

يرجع أهمية البرنامج المعد فى هذه الدراسة إلى مساعدة الوالدين على تجاوز تلك المحنة بتدريب أطفالهم ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ممن لديهم عدوان على خفض مستوى السلوك العدوانى، وذلك بهدف ممارسة أدوار إيجابية فى المجتمع بقدر الامكان.

وتعد الدراسة الحالية من الدراسات ذات التدخل السيكولوجى فى تخفيف السلوك العدوانى الذى يعد بمثابة حاجز كبير بينه وبين الطفل ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية فى التكيف مع بيئته الخارجية وذلك من خلال تقديم برنامج معرفى سلوكى لخفض السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

١- اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية **Hyperactivity & Impulsivity**

أستخدم هذا المصطلح فى الماضى للإشارة إلى حالة عامة تتصف بالحركات الجسمية المفرطة، ولكن المشكلة ليست مقتصرة على الجانب الحركى فقط، فهناك أيضاً خصائص سلوكية مرافقة منها: التهور والإندفاع والقابلية للإثارة، وعدم المقدرة على الإنتباه وهذا كله يقود إلى ضعف فى التحصيل الدراسى وإلى مشكلات سلوكية وإجتماعية أخرى. وما يعنيه ذلك هو أن الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة ليسوا فئة متجانسة بل هم مجموعة غير متجانسة وإن كانت تظهر جملة من المظاهر السلوكية العامة المشتركة ومن أهمها العجز فى الانتباه، فخصائص فرط الحركة تشمل الضعف الشديد فى التركيز وهذا الضعف يعبر عن نفسه فى عدم القدرة على الانتباه لفرة طويلة حيث أن الطفل لا يستطيع الانتباه لمهمة ما أكثر من بضع دقائق والتشتت حيث أنه يفقد الاهتمام بسبب الأصوات أو المشاهد الجانبية واضطراب الوظائف الحركية.

علاوة على ذلك، يذكر **الخطيب (٢٠١٢)** أن هؤلاء الأطفال لا يظهرون مستويات عالية من النشاط الحركى فى جميع المواقف فهم لا يفعلون ذلك فى الأوضاع التى لا تتطلب منهم القيام بمهمات محددة فى وقت محدد.

ويعرف **حامد، (٢٠٠٠)** فرط الحركة، بأنه حركات جسمية تفوق الحد المعقول ويعرف بأنه سلوك إندفاعى مفرط وغير ملائم للموقف وليس له هدف مباشر وينمو بشكل غير ملائم لعمر الطفل ويؤثر سلباً على سلوكه وتحصيله ويزداد عند الذكور أكثر منه عند الاناث، وقد يستمر خلال سنوات الرشد عند بعض الأشخاص **(حامد، ٢٠٠٠: ٢٤)** .

سيتبنى الباحث التعريف الاجرائى

التلميذ ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية هو التلميذ الذي يحصل على درجة مرتفعة فى مقياس انتباه الاطفال وتوافقهم من إعداد البحيرى و عجلان (٢٠٠٥)

٢- السلوك العدواني: **Aggressive Behavior**

يذكر النجداوي و كفاوين في بحثهما (٢٠١٥) أن الزعبي (2005)، يرى أن السلوك العدواني هو السلوك الموجه ضد الآخرين، والذي يقصد منه الإيذاء للذات أو للآخرين أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر، ويرى رأفت (٢٠٠٠) أن السلوك العدواني مقصود يستهدف إلحاق الضرر (أو الأذى بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب انساناً أوتحطيم للأشياء أو الممتلكات، ويكون الدافع وراء العدوان دافعًا ذاتيًا، ويظهر السلوك العدواني غالبًا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة، ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه، وأنه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وأّنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق.

سيتبنى الباحث التعريف الاجرائى الآتى:

السلوك العدواني هو كل فعل فيه إيذاء للذات، وللغير، ويتضمن هذا القول أوالفعل، عدوانًا موجهًا للذات، وللزملاء، وللوالدين وللأسرة، وللأبنية، وللأدوات، وللنظام الدراسي، ويتطلب التخريب والتعمد بإلحاق الضرر.

اطـــار نظـــري ودراســـات ســـابقـــة:

أولاً: اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية: **Hyperactivity**

تعتبر ماري Mary (١٩٩٩) فرط الحركة والإندفاعية من الخصائص التى تجعل التلميذ غير مهتم بالمهمة الموكل بها، فالأطفال فى سن ما قبل المدرسة يتسم نشاطهم بالتلقائية وقد يكون لديهم قصر إنتباه فى الأنشطة التى يقومون بها، فالتلميذ ذو المستوى المرتفع من النشاط والحيوية فى أسرته ربما يلاحظ عليه نشاط حركى زائد فى الأسر الأخرى، وفى أثناء مرحلة الرضاعة يبدوا عليهم المزاج المتقلب والعسير، وغالباً ما يكون نموهم متشابه إلى حد كبير بالأطفال ذوى فرط الحركة حيث أنهم لم يتعلموا من قبل كيف يمكن ضبط ذواتهم، ومن ثم يتم التعامل مع فرط الحركة لديهم على أنه رد فعل على التوترات والمشكلات المنزلية، فالتلميذ

ذو فرط الحركة يتميز بأنه لا يظل ساكناً ومندفعاً ومستفز ويفشل فى الإستمرار فى أى نشاط لفترة طويلة، ولديه إحساس ضعيف بالخطر أو المخاطرة ويحتاج دائماً التيقظ والحذر، مثل هؤلاء التلاميذ ليس لديهم القدرة على التركيز فى أى نشاط ، والهدوء لفترة طويلة، وغالباً ما يصطدمون بمشكلات عديدة فى بداية المدرسة، كما يلاحظ أن فرط الحركة لدى هؤلاء التلاميذ لا يظهر لديهم أثناء زيارتهم للأخصائى المعالج، فبناءً على ذلك فتاريخ الحالة له أهمية كبيرة أكثر من الملاحظات أثناء المقابلة الاكلينيكية.

وتذكر نيراج Niraj (٢٠١٢) أن ما يميز التلميذ ذو فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية هو أنه متململ أو قلق أو عصبى، ويعانى من صعوبة فى البقاء جالساً لفترة طويلة، وكثيراً ما يتحرك هنا وهناك كما أنه يشوش على الآخرين حين ممارسة أنشطتهم ويستجيب للأسئلة أو المعطيات دون تفكير مسبق، ولا يستطيع أخذ قسطاً من الراحة ليستعيد عمله أو لعبه مرة ثانية.

ووصفهم كلاً من ريتشارد و بيهرمان Richard & Behrman (٢٠٠٢) بأنهم يشتهرون بهز أرجلهم والتأرجح بأجسامهم والنقر بالأصابع أو التسبب فى حدوث ضوضاء متقطعة.

ويتفق ابراهيم (١٩٩٩) مع المهدي (٢٠٠٧) على أن بعض التلاميذ ذوى فرط الحركة يعانون من كثرة حركات الرأس والعينين فى اتجاهات متعددة دون التوجه لشىء محدد ومنهم من يلتفت يميناً ويساراً بدون مبرر وبلا تركيز على شىء، وتظهر هذه الحركات الجسمية فى أى مكان سواء فى المدرسة أو فى المنزل، وأثناء تناول الوجبات أو أثناء مشاهدة التلفاز، وأثناء عمل الواجبات المدرسية، كما تظهر أيضاً فى الأماكن العامة كالحدائق والمطاعم وأثناء ركوب السيارة، كما أن معظمهم يعانون من إضطرابات فى التناسق الحركى والسلوكى؛ حيث أكدت نتائج الدراسات أنهم يمارسون سلوكيات غير مقبولة إجتماعياً مثل العدوان، والصراخ والشجار والهياج خاصة إذا تعرضوا لمواقف إحباطية، ويتصف معظمهم بسوء التكيف وضعف فى التطبيع الاجتماعى، بالإضافة إلى أنه من السهل جداً إستثارتهم مما يعتريهم نوبات من

الغضب حادة وتقلبات مفاجئة من المزاج، ويظهر عليهم عدم الرضا وينظرون لأنفسهم نظرة سلبية، وإنفعالاتهم دائماً ما تكون غيرة مستقرة مع انخفاض لمفهوم ذواتهم وظهور صعوبات التعلم لدى بعضهم، وغالباً ما يجرى أو يتسلق الأشياء، وغالباً ما يجد صعوبة فى الإندماج فى اللعب أو فى الأنشطة الترفيهية بشكل هادئ ويتحرك كثيراً كما لو كان يعمل بموتور، بالإضافة إلى أنه ثرثاراً، ويندفع فى الإجابه على سؤال السائل قبل استكمال سؤاله، ويجد صعوبة بالغة فى إنتظار دوره فى أى نشاط أو مهمة يقوم بها.

ثانياً: السلوك العدوانى: **Agression behavior**

على مستوى إضطراب التوافق النفسى والاجتماعى يذكر الدسوقي (٢٠٠٦) أن هؤلاء التلاميذ يكونون عدوانيين ومندفعين ومتهورين لذلك نجد أن ٦٠٪ من هؤلاء الأطفال منبوذين من أقرانهم وانفعاليون وسلبيون ودائماً ما يكونوا مصدر ازعاج ومشكلات الآخرين.

ويذكر **العقاد (٢٠٠١)** أنه تعددت وجهات النظر فى تفسير السلوك العدوانى فهناك من ينظر له من منطلق غريزى فطرى من أمثال: **مكدوجل ، وفرويد** ، وهناك من إفترض وجود مثير خارجى يدفع لإيذاء أو ضرر الآخرين وهو الإحباط، من أمثال **دولارد وميلر**، وهناك نظرية التعلم الاجتماعى التى نظرت إلى السلوك الاجتماعى على أنه سلوك مكتسب بنفس الطريقة التى تكتسب بها الأشكال الأخرى من السلوك من أمثال **باندورا وولترز** إعتماداً على ركيزة أساسية هى أن السلوك العدوانى يظهر من خلال مواقف التفاعل الإجتماعى، ومن وجهة النظر المعرفية ضرورة دراسة أعماق الفكر والعمليات الفكرية والمعرفية بغرض أن يعيد الانسان حساباته العقلية والفكرية، ويخرج نفسه من دائرة اللامنطق واللاتفكير إلى دائرة المنطق والتفكير العقلانى، لذا ركز علماء النفس المعرفيون حول الكيفية التى يدرك بها العقل الانسانى وقائع أحداث معينة "فى المجال الادراكى" أو الحيز الحيوى للانسان كما يتمثل فى مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للانسان مما يؤدى إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلى يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدوانى، ومن ثم فإن طريقتهم فى العلاج تكون عن طريق التعديل الادراكى

(أى تعديل ادراكات الفرد) بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة فى الموقف مما يوضح أمامه المجال الادراكى ولا يترك فيه أى غموض أو ابهام.

ويصنف البعض السلوك العدوانى تبعاً للأسلوب المستخدم (لفظى – غير لفظى)، بينما يصنفه البعض الآخر تبعاً لموضوعه أو الهدف الموجه له إما أن يكون موجهاً نحو الآخرين أو نحو الذات أو نحو الممتلكات، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر ضاراً أو نافعاً، شعورياً أو لا شعورياً **(نجاتى، ١٩٨٥)**.

كما أن هناك اتفاقاً على وجود نوعين من السلوك العدوانى هما: السلوك العدوانى السوى (الحميد) والسلوك العدوانى المرضى، استناداً على تصنيف " إريك فروم " للسلوك العدوانى إلى [السوى البناء – المرضى الهدام **(المغربى، ١٩٩٣)**.

وحدد بعض العلماء والباحثين ثمانى فئات للسلوك العدوانى وهى:

١ – البدنى النشط المباشر (كضرب الضحية).

٢ – البدنى النشط غير المباشر (الدعابة الجسمية السخيفة).

٣ – البدنى السلبى المباشر (الوقوف أو الجلوس لاعاقة المرور).

٤ – البدنى السلبى غير المباشر (رفض أداء عمل هام).

٥ – اللفظى النشط المباشر (اهانة المجنى عليه).

٦ – اللفظى النشط غير المباشر (النميمة الماكرة).

٧ – اللفظى السلبى المباشر (رفض الكلام).

٨ – اللفظى السلبى غير المباشر (رفض الموافقة نطقاً أو كتابة) **(أبو عباءة وسيد، ١٩٩٥)**.

وعلى ذلك يجب تبنى خفض السلوك العدوانى كإطار عمل لكل المؤسسات التربوية والإعلامية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية والدينية، كما ينبغى أيضاً أن نشجع ونعمل دائماً على التفريغ السلمى للتوترات من خلال قنوات تسمح بإستيعاب تلك الطاقات بطريقة مقبولة

إجتماعياً، مثل الهوايات الإبداعية المختلفة، والرياضات البدنية الشاقة، والإنخراط فى المجتمعات والخدمة العامة، وإدخال التعديلات على الظروف البيئية المحيطة بالطفل، والاهتمام الشديد بضرورة ارضاع الطفل من ثدى أمه؛ ويرجع ذلك لأهمية عملية الحنان التى تصاحب عملية الارضاع، وهذا الحنان تشكل الفيتامين النفسى للرضيع وهى مصدر من مصادر الشعور بالأمان والحب والانتماء، وبالامتنان لدى هذا الرضيع، فكلما كانت العلاقة بين الأم وطفلها جيدة كلما أدى ذلك إلى توازن الطفل أما إذا كانت العلاقة بينهما سيئة فانها تؤدى إلى التعلق القلقى وهو مصدر لكل قلق حياتى لاحقاً والذى هو بالتالى مصدر لكل سلوك عدوانى يقوم به الطفل، كما ينبغى على الأسرة أن تهيىء لأبنائها بيئة غنية بالمثيرات الثقافية، ومحاولة ضبط المؤثرات البيئة التى قد يكون لها انعكاس على التغيرات الفسيولوجية للطفل؛ وذلك بتنظيم أدوات الطفل والموازنة بين الساعات المخصصة للنوم، وإجراء الفحص الطبى والنفسى الشامل للطفل، وتنظيم الوجبات الغذائية على أسس صحية، توفير المخدع المريح والاضاءة والتهوية المناسبة، حجرة الاستذكار الخاصة، اعطاء قدر وافٍ من العناية بالأنشطة الترويحية والرحلات الخلوية، عدم ارهاق الطفل بتكليفه بأعمال منزلية تزيد على طاقته، تنمية مهارة الحكم الاجتماعى؛ يعنى تعليم الطفل التفكير قبل العمل، حديث الذات Self Talk؛ أى تعليم الطفل بعض المهارات التى تساعده على كف السلوك العدوانى فى حالة تعرض الطفل إلى موقف يؤدى إلى الإحباط بدرجة كبيرة مما يؤدى إلى صعوبة فى التحكم فى نزعاته وانفعالاته وهى عبارات من السهل أن يرددها لنفسه بهدوء عندما يشعر بميل لمواجهة الآخرين مثل (عِد من واحد لعشرة، أو تحدث ولا تضرب أو قف وفكر قبل أن تتصرف)، ونطلب من الطفل أن يعيد هذه العبارات عدة مرات، استخدام أسلوب العزل وثمن الاستجابة، اجراء التصحيح الزائد، استثمار الميول العدوانية، التحذير قبل الإقدام على العقاب، الحرص على الثناء والتشجيع والمكافأة عندما نستحسن سلوك الطفل حتى ولو كان بسيطاً أو عابراً بدون قصد منه، وأخيراً؛ عدم الدخول مع الطفل فى جدال حاد؛ إلا إذا كنت متأكداً من أنك الفائز فى النهاية، فاذا كنت متعباً جداً أو مشغولاً بشىء عن التعامل مع عدوانيته فلتسأل شخص آخر ليقوم بذلك بدلاً منك.

الـــدراســـات الســـابقـــة:

تؤكد نتائج دراسة **بودان Bodan (٢٠٠٠)** على فعالية برنامج معرفى سلوكى لمنع السلوكيات الممنوعة والسلوكيات العدوانية والرفض أو النبذ الاجتماعى لدى الأطفال ذوى فرط الحركة"، على عينة من الذكور من الصف الرابع والسادس الابتدائى، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن واضح فى المتغيرات السلوكية الآتية: السلوك العدوانى، والنشاط الحركى الزائد، والحضور الاجتماعى، والإندفاعية.

ودراسة **كوبر** Cooper **(٢٠٠٥)** بعنوان: "التعرف على مدى تأثير فنون الحرب فى نقص الانتباه، الاندفاعية، فرط الحركة، والعدوانية لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة"، وذلك على عينة قوامها ستة أطفال من ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وتم تشخيصهم من قبل متخصصين فى الصحة العقلية وقد قاموا باعداد برنامج قائم على فكرة "فنون الحرب" وطبق على العينة لمدة عشرين أسبوع وتم تقييمهم بشكل منتظم من خلال جداول مستمدة من المقاييس السيكولوجية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسنات فى الانتباه والإندفاعية وقلة فى فرط الحركة، ونقص فى مستويات العدوانية فيما عدا ثلاثة من أفراد العينة، **الأول:** لم يظهر لديه أى تغيرات دالة فى تلك الأعراض، **والثانى:** زادت لديه هذه الأعراض، **والثالث:** أظهر تغير غير مستحب بالنسبة للعدوان.

وفى دراسة **والتر دروف** Waltersdorf (٢٠٠٦) بعنوان: "فعالية أسلوب النمذجة فى حالة خفض بعض المظاهر السلوكية غير التكيفية (التشتت فى الانتباه – السلوك التخريبى، الألفاظ البذيئة)"، وذلك على عينة مكونة من أربعة أطفال من الذكور يعانون من سوء التوافق وقد تم تشخيصهم جميعاً باضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، تراوحت أعمارهم ما بين ٩ – ١٠ سنوات، حيث استخدم الباحث معهم عدداً من المقاييس (مقياس تقدير المعلم – مقياس التدريب الوالدى – مقياس الانجاز)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والبعدى فى المظاهر السلوكية غير التكيفية بعد تطبيق البرنامج لصالح

القياس البعدى حيث أظهر انخفاضاً واضحاً فى المظاهر السلوكية غير التكيفية (التشتت فى الانتباه – السلوك التخريبى، الألفاظ البذيئة).

ودراسة ميراند، Merand **(٢٠١٠)** بعنوان: "مدى الأهمية أو الدلالة الإكلينيكية للتدخل بالعلاج المعرفى السلوكى وتأثيراته على الانحراف السلوكى والمهارات التكيفية والأداء الأكاديمى والسلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ممن يعانون من السلوك العدوانى وممن لايعانون منه"، وذلك على عينة مكونة من (٣٢) طفل ذكوراً واناثاً، تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) سنة من ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة منهم (١٦) يعانون من السلوك العدوانى، و(١٦) لا يعانون من السلوك العدوانى، واستخدمت الدراسة برنامج ضبط الذات لكندل (١٩٨٠)، وتكنيك ضبط الإحباط و الغضب لـ هوجس (١٩٨٨) فى علاج المجموعة التجريبية، وقد تم تقييم فعالية البرنامج العلاجى بواسطة تقرير كلاً من الآباء والمعلمين من خلال استكمالهم استبيانات قبل إجراء جلسات العلاج وأثنائها وبعد شهرين من الإنتهاء من جلسات العلاج، وأوضحت نتائج الدراسة أن ما اشتمل عليه البرنامج العلاجى قد أحدث تحسناً ملحوظاً فى السلوك العدوانى والمهارات التكيفية والأداء الأكاديمى لدى الأطفال، مع استمرار فعالية البرنامج حتى بعد مرور شهرين من فترة المتابعة.

وقام **بورنستاين وكوفلن** Bornstin Quevillion **& (٢٠١٣)** بدراسة بعنوان: "فعالية أسلوب الضبط الذاتى فى علاج الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة"، ذلك من خلال برنامج وضعه كلاً من **ميكينبوم، وجورمان (١٩٧١)** تم تطبيقه على مجموعة من الأطفال يعانون من أنماط سلوكية غير تكيفية مثل نقص الانتباه وفرط الحركة والتهور والعدوان والقلق الاجتماعى، واشتملت خطوات الضبط الذاتى من هذه الدراسة على تعليمات ذاتية متمثلة فى (أسئلة متعلقة بالسلوك المستهدف مثل: ما الذى يريده المعلم منى؟ – اجابات عن تلك الأسئلة التى يقدمها الطفل نفسه مثل: المعلم يريدنى أن أرسم تلك الصورة – تحدث ذاتى يهدف إلى توجيه الطفل لتأدية المهمة مثل: على أن أفعل كذا وكذا

فى البداية – تعزيز ذاتى مثل: لقد فعلت المطلوب منى وعليه فان الصورة جميلة)، وأوضحت نتائج الدراسة أن أسلوب الضبط الذاتى والتعليمات الذاتية أدى إلى خفض مظاهر النشاط الحركى الزائد المتمثل فى الحركة المفرطة والإندفاعية وزيادة الانتباه كما أدى إلى خفض السلوك العدوانى، والتهور والقلق الاجتماعى.

التعقيب والاستفادة من الاطار النظري والدراسات السابقة:

لاحظ الباحث خلال الدراسات السابقة؛ إستخدام الباحثون لبعض فنيات العلاج السلوكى المعرفى كبديل للعلاج الدوائى، والمتمثلة فى "النمذجة باستخدام نموذج من السلوكيات التكيفية مصورة على شريط فيديو – التعليمات الذاتية اللفظية – التدعيم الذاتى – الضبط الذاتى – التعلم بالملاحظة – الواجبات المنزلية"، إضافة إلى التدريب المباشر على بعض الأنشطة المتنوعة ليصبحوا أكثر فعالية وأقل إندفاعية، وعدوانية، حيث كان الهدف ليس خفض السلوك العدوانى خاصة ولكن الهدف هو خفض النشاط الحركى الزائد، واضطراب عجز الانتباه ، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة أو اللاتوافقية، وهى (التململ – التشتت – النطق – والأداء الأكاديمى خاصة أدائهم على مادة الحساب – السلوك العدوانى)، هذا بالإضافة إلى محاولة لمنع الرفض أو النبذ الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

ولم يجد الباحث – فى حدود علمه – أى دراسة تناولت العلاج المعرفى السلوكى لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية ممن يعانون من العدوان وذلك على المستوى العربى، وكان ذلك من أقوى المبررات التى أدت إلى لجوء الباحث إلى القيام بهذه الدراسة.

ووجد الباحث دراسة تشير إلى فنية اكتشفت حديثاً بشكل نسبى وتعد من فنيات العلاج السلوكى المعرفى " فنون الحرب martial arts" كان لها فعالية شديدة فى علاج عدم الانتباه، والاندفاعية، والنشاط الزائد، والعدوانية لدى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة، وهى دراسة **كوبر (٢٠٠٥).**

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في:

١- تحديد الهدف من الدراسة وهو خفض السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية.

٢- تصميم مقياس السلوك العدوانى الذي يناسب الهدف من الدراسة.

٣- تصميم البرنامج التدريبي القائم على فنيات العلاج المعرفي السلوكي.

٤- تدعيم وإثراء الإطار النظري للدراسة.

٥- إعتماد الباحث على المنهج التجريبي للتأكد من فعالية فنيات العلاج المعرفي السلوكي لخفض السلوك العدواني لدي عينة الدراسة

٦- تفسير النتائج التي توصل إليها الباحث .

فـــروض الـــدراســـة:

الفرض الخاص بالضبط التجريبي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مقياس السلوك العدوانى للتلاميذ ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية بين المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

الفروض البحثية:

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من التلاميذ ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ممن يعانون من العدوان بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدوانى.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية.

الطـــريقـــة والإجـــــراءات:

أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي في الدراسة الحالية، حيث أنها تقوم على تصميم المجموعتين **(تجريبية وضابطة)**؛ حتى يتمكن الباحث من التعرف على فعالية البرنامج التدريبي

المستخدم القائم على فنيات العلاج المعرفي السلوكي في الدراسة الحالية **(المتغير المستقل)** علي خفض السلوك العدواني **(متغير تابع)** وذلك من خلال قياس المتغيرات قبل التدريب وبعده.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة القاهرة (مدرسة محمد فريد الابتدائية بادارة غرب مدينة نصر التعليمية، ومدرسة رفاعة الطهطاوى بادارة شرق مدينة نصر التعليمية، ومدرسة الملك فهد الابتدائية بادارة شرق مدينة نصر) فى الفصل الدراسى الأول ٢٠١٥-٢٠١٦. وقام الباحث بتشخيص أفراد العينة مستعيناً بمقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم. **(البحيرى، عبد الرقيب وعجلان، عفاف ٢٠٠٥)** والحصول على تقديرات كلاً من: الوالدين (داخل المنزل)، والمعلم (داخل المدرسة)، ثم الحصول على متوسط التقديرين من أجل تحرى الدقة فى الكشف أو الفرز، وذلك بالإستعانة بالأخصائي النفسي بالمدرسة، وبلغ عددهم (٤٠) تلميذ وتم إختيار عدد (٣٠) منهم يمثلوا عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية **(جابر وكاظم، ٢٠١٠)**، وذلك بناءً على طبيعة مجتمع الدراسة ودرجة الدقة المطلوبة والتجانس بين أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة لما يبحثه الباحث، وتتراوح الأعمار ما بين (٧ – ١٢) سنه، من الصف الأول الابتدائى حتى الصف الخامس الابتدائى، بمتوسط عمري قدره (٩) سنوات، وانحراف معيارى قدره (٠.٩).

وبغرض ضبط عينة الدراسة تم ما يلي:

١- استبعاد ذوي الإعاقة السمعية (صمم، وضعف سمعي).

٢- إستبعاد ذوي الإعاقة البصرية (كفيف، وضعف بصري).

٣- إستبعاد ذوي الإعاقات الحركية أو العقلية.

٤- إستبعاد التلاميذ الذين يتعاطون عقاقير طبية ذات التأثير على نشاط التلميذ وقدراته العقلية.

ثم قام الباحث بتقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين:

الأولى: "تجريبية" تكونت من (١٥) طفل من الذكور ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ممن لديهم سلوك عدواني، وطبق الباحث عليهم برنامج الدراسة والمقياس التشخيصي.

الثانية: "ضابطة" تكونت من (١٥) طفل من الذكور ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ممن لديهم سلوك عدواني، وتم تطبيق مقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم **(البحيرى، عبد الرقيب وعجلان، عفاف ٢٠٠٥)** عليهم فيما عدا البرنامج العلاجى، أى تركت دون التعرض للبرنامج.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم. إعداد/ عبد الرقيب البحيرى، عفاف عجلان ٢٠٠٥

يتكون المقياس (CAAS) من صورتين الأولى: صورة المنزل (CAAS-H)، والثانية: صورة المدرسة (CASS-S) وكل من هاتين الصورتين تقيس أربعة أعراض على أساس تقديرات يقوم بها الوالدين أو المعلمين، وتتمثل الأعراض الأربعة فى: **نقص الانتباه Inattentiveness – الاندفاع Impulsivit – النشاط المفرط Hyperactivity – مشكلات السلوك Conduct Problems**

ثبات المقياس:

تم حساب معاملات الثبات والارتباطات الداخلية لصورة المدرسة لعينة التقنين الكلية (١٢٢٥)، وتلك الارتباطات لعينة كل من الذكور والاناث، وتم حساب ثبات ألفا للمقاييس الفرعية لصورة المدرسة لعينة الذكور قوامها (١٤١) تلميذاً وعينة من الاناث قوامها (٩٢) تلميذه، وتم حساب معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار بعد(٢١) يوماًعلى عينة قوامها (٩٥) من الذكور والإناث، ومعاملات الإرتباط بين المقاييس الفرعية للمقياس الأصلى جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ ومعاملات ثبات ألفا تراوحت بين ٠.٣٥، ٠.٨٩ فى حالة الذكور كما تراوحت بين ٠.٤٦، ٠.٨٥ فى حالة الإناث، وتلك القيم عالية ودالة على ثبات المقياس، كما إن معاملات الثبات بإعادة الاختبار كانت جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١

وبالنسبة للارتباطات الداخلية بصورة المنزل لعينة قوامها ٩٨ تلميذة من الذكور والإناث فى جميع المراحل التعليمية، وتم حساب معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية لكل من الذكور والاناث (٢٢ ذكور –٦١ اناث). كما تم حساب معاملات ثبات المقاييس الفرعية بطريقة إعادة

الإختبار بفاصل زمنى (٢١) يوم على عينة قوامها ٩٨ تلميذاً من الذكور والإناث وكانت معاملات الارتباط الداخلية جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى أن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد (ADHD) يرتبط بنقص الانتباه، والإندفاعية، النشاط الزائد، مشكلات السلوك، مما يلفت النظر إلى أن أعلى إرتباط كان مع النشاط الزائد ٠.٧٦ وأقل إرتباط كان مع الاندفاعية ٠.٥٩، ووجد أن معاملات ألفا كرونباخ (معاملات التجانس) تراوحت من ٠.٥٢ إلى ٠.٨٩ وتلك القيم عالية ودالة مما يشير إلى ثبات صورة المنزل وتتضح معاملات الثبات بإعادة التطبيق حيث تراوحت من ٠.٤٠ إلى ٠.٦٩ وهى دالة أيضاً عند مستوى ٠.٠١.

صـــدق المقيـــاس:

قام الباحثان بتقدير صدق المقياس لصورتى المدرسة والمنزل بالطريقتين التاليين:

١- صـــدق المضمـــون: Content Validity

كان الهدف من هذا النوع من الصدق معرفة مدى تمثيل عبارات مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم النفسى للأنماط السلوكية الممثلة فى أبعاده، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بدراسة كيفية تنظيم الأبعاد وعبارات المقياس لمعرفة مضمونه ولمعرفة مدى تمثيل هذا المضمون لكل بعد، وذلك فى ضوء معايير DSMIII-R، ومما يدعم صدق المضمون إرتفاع معاملات الارتباط بين اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة ADHD فى DSMIII-R وكل من نقص الانتباه والتسرع، اضطراب قصور الانتباه، والنشاط المفرط، اضطراب قصور الانتباه مفرط الحركة، ومشكلات السلوك.

٢- الصـــدق الخـــارجـــى: External Validity

قام الباحثان بحساب الصدق التلازمى لصورة المدرسة مع قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل (BRS) إعداد: السمادونى ١٩٩١، على عينة قوامها ٩٨ تلميذ من كافة المراحل التعليمية وكذلك مقياس تقدير سلوك التلميذ إعداد: كامل ١٩٩٠ وقائمة ملاحظة سلوك الطفل اعداد: كامل (١٩٨٧) على عينة قوامها ٧٧ تلميذ تتراوح أعمارهم من (٤-١٤) سنة، وتبين إرتباط ADD، ADHD مع مقياس العدوانية، وعدم القدرة على الإنتباه والنشاط الزائد على قائمة كونرز إرتباطاً موجباً عند مستوى ٠.٠١، وإرتباط مقياس (CAD) بمعظم المجالات

السلوكية التى ترتبط بصعوبات التعلم، إذن مقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم يتسم بالصدق الواضح **(البحيرى، عجلان، ٢٠٠٥)**.

٣- مقياس السلوك العدواني إعداد/ الباحث.

قام الباحث بالاطلاع على العديد من المراجع والدراسات والبحوث التي أجريت على الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بإندفاعية بصفة عامة وعلى السلوك العدواني لدى الأطفال العاديين عامة، وذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بإندفاعية بصفة خاصة والتي تضمنت المقاييس التي تناولت السلوك العدواني، حيث لم يجد الباحث فى حدود علمه أى مقياس فى البيئة العربية يتناول قياس السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى اضطراب بفرط الحركة المصحوب بالإندفاعية، ونذكر منها ما يلي:

- مقياس السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الإعدادية **(محمد، ٢٠٠٨)** بهدف اختبار فعالية خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك العدواني للتلاميذ الموجه نحو الآخرين، وقد حدد الباحث الأبعاد الآتية: العدوان اللفظي – العدوان المادي البدني – العدوان على ممتلكات الآخرين.
- مقياس السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي **(أحمد، ٢٠٠٨)** ولقد حدد الباحث الأبعاد الآتية: العدوان اللفظي – العدوان البدني – العدوان على الذات – العدوان الموجه نحو الممتلكات.
- مقياس السلوك العدوانى للأطفال **(حسن، ٢٠٠٩)**
- مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي **(عبد الفتاح، ٢٠١٠)**.
- استمارة السلوك العدوانى للأطفال **(مصطفى، ٢٠١٠)**.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في كيفية صياغة عدد من العبارات لكل من الأبعاد الأربعة التي حددها الباحث وهى **(العدوان اللفظي – العدوان نحو الآخرين (غير لفظي**

– بدني) – العدوان نحو الذات – العدوان نحو ممتلكات الغير) حيث بلغت عبارات العدوان اللفظي (٢٤) عبارة، وبلغت عبارات العدوان نحو الآخرين (غير لفظى – بدنى) (٢١) عبارة، وعبارات العدوان نحو الذات (١١) عبارة، وعبارات العدوان نحو ممتلكات الغير (١٧)عبارة، وبذلك يكون جملة عبارات المقياس جميعها (٧٣) عبارة، قبل عرضها على المحكمين، ثم قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين من أساتذة مركز معوقات الطفولة [جامعة الأزهر]، ومجموعة من المتخصصين فى مجال التربية الخاصة ممن يتعاملون مع هذا النوع من الاضطرابات فى مراكز متعددة لذوى الاحتياجات الخاصة وهى مركز معوقات الطفولة [جامعة الأزهر]، مركز جامعة عين شمس لذوى الاحتياجات الخاصة، وعدد من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة بجامعة القصيم بالسعودية، للتحقق من صدق المقياس ومدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد التى تقيسه، وكذلك اضافة وحذف ما يرون من عبارات، وبعد أن تم ابداء السادة المحكمين لآرائهم وملاحظاتهم على المقياس أعاد الباحث صياغة العبارات وحذف العبارات غير المرتبطة، من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس بعد استبعاد بعض العبارات التى لم تحصل على موافقة بنسبة ٩٠٪ من السادة المحكمين.

كفـــاءة وتقنـــين المقـياس:

صـــــدق المقيـــاس:

قد اعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على حساب الصدق بالطرق الآتية: صدق المحكمين – الصدق المنطقى – صدق الارتباط بالمحك؛ حيث قام الباحث بعرض مقياس السلوك العدوانى للأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بفرط الحركة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس والتربية الخاصة بمركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، لفحصها وإبداء الرأى حول مناسبة العبارات الخاصة بكل بعد ومدى مناسبتها للهدف التى شيدت من أجله والتأكد من صحة وصياغة عباراته، وبعد أخذ ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم استبعاد العبارات التى قرر المحكمين عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التى اتفق عليها، حيث بلغت عبارات العدوان اللفظي (١٤) عبارة، وبلغت عبارات العدوان نحو

الآخرين (غير لفظى – بدنى) (٢١) عبارة، وعبارات العدوان نحو الذات (١٠) عبارات، وعبارات العدوان نحو ممتلكات الغير (١٣)عبارة، ، وبذلك يكون جملة عبارات المقياس جميعها (٥٨) عبارة، بعد عرضها على المحكمين.

وتم حساب صدق الارتباط بالمحك وذلك بايجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة – الاندفاعية على مقياس السلوك العدوانى، مقياس السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي **(أحمد، ٢٠٠٨)** وذلك كمحك خارجى، وقد بلغ معامل الصدق (٠.٦١٨) وهى دالة احصائياً عند (٠.٠١) مما يشير إلى أن مقياس السلوك العدوانى للأطفال ذوى فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية يتمتع بمقدار مرتفع من الصدق.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة (إعادة الاختبار) حيث قام الباحث تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طفل من ذوى اضطراب بفرط الحركة – الإندفاعية، ثم إعادة تطبيق نفس المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية مرة أخرى بعد عشرون يوماً من المرة الأولى، من خلال الحصول على تقديرات كلاً من: الوالدين والمعلم، ثم تم الحصول على متوسط درجات كلاً من الوالدين (داخل المنزل) والمعلم (داخل المدرسة) بحيث تكون هذه هى الدرجة الكلية لكل فرد على المقياس فى التقديرين معاً، وذلك لتحرى الدقة فى الكشف عن السلوك العدوانى داخل أفراد العينة، ثم بعد ذلك قام الباحث بالحصول على معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى ذلك بعد مرور عشرين يوماً للتأكد من مدى ثبات المقياس، معامل الإرتباط بين درجات الأطفال فى المرة الأولى للتطبيق ودرجاتهم فى المرة الثانية وكان معامل الثبات (٠.٠٨) ويعنى ذلك تمتع الاختبار بدرجة ثبات عالية.

٣- برنامج معرفى سلوكى لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ممن يعانون من العدوان. إعداد/ الباحث.

خطوات إعداد البرنامج:

اعتمد الباحث فى اعداده للبرنامج المعرفى السلوكى على ما يلى:

أولاً: الاعتماد على الإطار النظرى للدراسة الحالية والاستفادة منه فى إعداد وبناء البرنامج من حيث أسباب الإضطراب والأعراض وسبل العلاج.

ثانياً: الاطلاع على محتوى البرامج التى هدفت إلى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال والمراهقين العاديين، لأن الباحث لم يستطيع الحصول علي برنامج لخفض السلوك العدوانى للتلاميذ ذوى نمط إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية بصفة خاصة فى البيئة العربية، وذلك فى حدود علمه، ولكن اطلع على العديد من الدراسات التى تناولت خفض السلوك العدوانى للأطفال.

خطـــوات تنفـــيذ الـــبرنـــامـــج:

يمكن تقسيم خطوات تنفيذ البرنامج إلى عدة مراحل وهى:

المرحلة الأولى (مرحلة الاستعداد): هى مرحلة التمهيد للجلسات وأهدافها ما يلى:

- تهيئة الطفل للتعامل مع جلسات البرنامج.
- معرفة المعلومات الضرورية عن الطفل ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية.
- احداث ألفة بين الباحث والأطفال من خلال تقديم الباحث نفسه للأطفال والتعرف على أسمائهم.
- إختيار أساليب التدعيم الفعالة مع التلميذ ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية.
- تعريف التلميذ وولى أمره بالبرنامج وأهدافه وما سوف يتناوله من أنشطة متعددة تهدف لخفض هذا السلوك غير المرغوب.

المرحلة الثانية:

التدريب على الأساليب العلاجية التى يتوقع أن تلعب دوراً هاماً فى تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة عند التلاميذ ذوى إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية.

المرحلة الثالثة:

التعرف على ما تحقق من خلال جلسات البرنامج وفعاليته فى تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج، ومقارنة سلوكيات المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة التى لم تتلق أية تدخل علاجى أو تدريبى.

المرحلة الرابعة (مرحلة المتابعة):

التأكد من مدى استمرار فعالية وتأثير البرنامج فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية عند أطفال المجموعة التجريبية بعد فترة زمنية تصل لنحو شهر بعد انتهاء البرنامج.

وللتأكد من صدق البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية قام الباحث بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين بمركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، وهم أنفسهم الذين قاموا بتحكيم مقياس السلوك العدوانى للأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية (اعداد/ الباحث) لمعرفة رأيهم من حيث:

- جلسات البرنامج التى تم تحديدها.
- مدى صحة محتوى جلسات البرنامج، وتوافر عناصر الربط بينها.
- مدى مناسبة اجراءات كل جلسة لأهدافها.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيره:

الفرض الأول الخاص بالضبط التجريبي ينص على ما يلى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في السلوك العدوانى للأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية قبل تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي المقترح".

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس السلوك العدوانى وذلك باستخدام اختبار "**ت**" **T. Test** لبيان الدلالة الاحصائية بين المجموعة التجريبية، والضابطة قبل التطبيق، حيث أظهرت الدراسة النتائج التي يوضحها الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ودلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة

في القياس القبلى للسلوك العدوانى عند الاطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية

المقياس	المجموعة التجريبية قبل التطبيق		المجموعة الضابطة قبل التطبيق		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السلوك العدوانى	١١٤.٦٦	١٦.٨٣	١١٦.٦٦	١٩.٨	١٣.٠٤	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (١) " **عدم وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج الدراسة**" حيث كان متوسط الدرجة الكلية لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدوانى قبل التطبيق (١١٤.٦٦) بانحراف معيارى قدره (١٦.٨٣)، والمجموعة الضابطة كان متوسط الدرجة الكلية (١١٦.٦٦) بانحراف معيارى قدره (١٩.٨)، حيث بلغت قيمة "**ت**" (١٣.٠٤)، مما يؤكد لنا صحة الفرض الأول.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على ما يلى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدوانى للأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة – الاندفاعية ".

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس السلوك العدوانى وذلك باستخدام اختبار "**ت**" **T. Test** لبيان الدلالة

الاحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد التطبيق، حيث أظهرت الدراسة النتائج التي يوضحها الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ودلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة

فى القياس البعدي للسلوك العدوانى عند الاطفال ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية

المقياس	المجموعات	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	الضابطة بعد التطبيق	١١٥.٦٦	١٦.٨٣	١٣.٠٤	دالة عند ٠.٠١
	التجريبية بعد التطبيق	٨٨.١٢	٢٣.٣٠		

يتضح من الجدول رقم (٢) "**وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية**"، حيث كان متوسط الدرجة الكلية لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدوانى للأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة – الاندفاعية فى القياس البعدى (٨٨.١٢) بانحراف معيارى قدره (٢٣.٣٠)، والمجموعة الضابطة كان متوسط الدرجة الكلية (١١٥.٦٦) بانحراف معيارى قدره (١٦.٨٣)، حيث بلغت قيمة "**ت**" (١٣.٠٤)، مما يؤكد لنا صحة الفرض، حيث لاحظ الباحث بعد تطبيق البرنامج المعرفى السلوكى أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسناً ملحوظاً دالاً احصائياً، حيث انخفضت متوسطات درجاتهم على مقياس السلوك العدوانى فى القياس البعدى أى بعد تعرضهم للبرنامج، حيث لوحظ أن أطفال العينة التجريبية قد أصبحوا قادرين على العمل طبقاً لقوانين السلوك المقبولة اجتماعياً أو طبقاً لقوانين السلوك المقررة داخل الإطار المنزلى والمدرسى، وأصبحوا إلى حدٍ كبير يتمتعون بالقبول الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية السوية بينهم وبين زملائهم ومعلميهم ووالديهم.

وقد يعود السبب فى نجاح البرنامج إلى أن جلساته قدمت فى الحقيقة فرصاً أكثر للأطفال للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم والأداء بحرية سواء بالكلام أو بالرسم (الأنشطة الفنية) أو أثناء الأنشطة الرياضية واللعب مع توجيه الباحث المستمر القائم على اللطف والحزم على حدٍ سواء، وقيام الباحث من خلال جلسات البرنامج بتعديل مجموعة كبيرة من الأفكار والمعتقدات غير العقلانية التى وجد الباحث أن عينة الدراسة متمسكة بها مثل " **إللى يضربنى أضربه أو إللى يشتمنى أشتمه أو لازم آخذ حقى بإيدى .....الخ**، حيث كانت من الأسباب الهامة التى جعلت الأطفال يمارسون العدوانية بشكل تلقائى، حيث استند الباحث على نظرية **بركوفتس (١٩٩٠)** عن تكوين وضبط الغضب والعدوان "**تحليل معرفى إرتباطى جديد**" حيث أقر "**بركوفتس**" بوجود علاقة وطيدة بين الانفعالات السلبية ومشاعر الغضب والميول العدوانية، فمن الأمور المسلم بها أن الأفكار والمعتقدات تتدخل بشكل فعال فى ظهور المشاعر والإنفعالات حيث أن الأفكار هى المحددات الأساسية لردود الأفعال إذ أننا نغضب فقط حينما نعتقد أنه قد وجهت إلينا اساءة أو قام شخص ما بتهديدنا عمداً ثم نؤذى الشخص الآخر بسبب غضبنا؟، وقرر **بركوفتس** أن الإنفعالات السلبية تؤدى إلى تنشيط الأفكار والذكريات وردود الأفعال الحركية والتعبيرية المرتبطة بالغضب والعدوان، كما أن التفكير اللاحق للإنفعالات الذى يتضمن التقييم يعمل على أن يقوى أو يفرق بين ردود الأفعال المختلفة.

هذا بالإضافة إلى إستخدام فنيات العلاج المعرفى السلوكى التى أكدت الدراسات جدواها وفعاليتها والمتمثلة فى **[لعب الدور، والمناقشات والمحاضرات]**؛ التى ساعدت بالفعل على إدراك الأطفال لذواتهم وتعلم مهارات اجتماعية متعددة ومتنوعة، كما تعلم الطفل كيف ينتقد سلوكيات الآخرين وكيف يستفيد من هذا النقد، **وفنية الاسترخاء العضلى، وفنية التدعيم " التعزيز "**؛ التى ساهمتا بدفع هؤلاء الأطفال إلى التفاعل الاجتماعى حيث إستخدم الباحث المعززات المادية (حلويات، ألعاب البازل – الألوان – الصلصال)، ومعززات معنوية متمثلة فى (التصفيق – الابتسامة – الثناء)، وكان الهدف من ذلك هو إستمرار السلوك السوى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وتجنب السلوكيات السيئة ومن بينها العدوان فالتعزيز يزيد من إحتمال حدوث الإستجابة التى يتم تقويتها أو تدعيمها أو تعزيزها، **وفنية الضبط الذاتى أو التعليمات**

الذاتية؛ حيث كان الباحث كثيراً اثناء تطبيق جلسات البرنامج يطلب من الطفل أن يقول لنفسه كلمات معينة تساعده على الإتيان بالاستجابة الملائمة **[فكر – تمهل – قف – فكر فيه – كرر التعليمات]**، كما كان يطلب الباحث من التلميذ أن يتحدث مع نفسه على قدر ما يستطيع، وقام الباحث كثيراً بعمل نموذج لذلك على نفسه حتى يقوم الطفل بتقليد النموذج المعروض عليه، فيستطيع التمكن أولاً من ضبط الذات ازاء موقف ما، وربما بصوت خافت أو بصوت عالى، ثم يستمر فى المران والتدريب ليصبح الكثير من مكونات الأداء أوتوماتيكياً، **وفنية الواجبات المنزلية؛** حيث كان يطلب الباحث من الوالدين تنفيذ الجلسة مع الطفل داخل المنزل والإستمرار على ذلك حتى بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج، **وأسلوب حل المشكلات؛** ذلك من خلال التوجيه المباشر من قبل الباحث لأفراد العينة التجريبية خلال الأنشطة التى تساعدهم على حل مشاكلهم، ومن خلال تبصيرهم بالمشاكل وتوليد الحلول الممكنة وإختيارها، والتوصل إلى أفضل الحلول، **وفنية التسجيل الذاتى؛** حيث كان يقوم الباحث بتعليم التلميذ الذى يعانى من إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ويعاني من العدوان من هذه الفنية تقييم سلوكه بطريقة فعالة وصحيحة، وتشمل كتابتهم أو "الكتابة لهم" لمذكراتهم ووضعها داخل جداول معدة لهذا الغرض، وعادة ما تسمى هذه الجداول بجداول الأنشطة السارة، بالإضافة إلى أن هذه الجداول لها دور هام فى تحديد أعراض الإضطراب فإن لها دوراً آخر وهو تقدير الإضطراب ذاته عن طريق إقرار الفرد نفسه للأنشطة والحركات والأفعال اليومية ويقوم بتسجيلها، **وفنية التصحيح الزائد؛** يعنى قيام الأطفال بسلوكيات بديلة للسلوكيات العدوانية بشكل متكرر، **مثال ذلك:** عندما يقوم الطفل بأخذ الأشياء بالقوة من زملائه أو من الآخرين، يطلب منه إعادتها والإعتذار للمعلمين والزملاء على سلوكه الخاطىء؛ ويشتمل التصحيح على ثلاثة عناصر أساسية هى (تحذير التلميذ العدوانى لفظياً، وذلك بقول " لا..... "، الممارسة الايجابية؛ تشتمل على الطلب من التلميذ لفظياً أن يرفع يده التى ضرب بها الطفل الآخر أو التى خطف بها الشىء من زميله وأن ينزلها أربعين مرة مباشرة، بعد قيامه بالسلوك العدوانى، وإذا كان الاعتداء لفظياً، يطلب من الطفل أن يقول " آسف " أربعين مرة أيضاً، اعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل حدوث السلوك العدوانى).

ويضاف إلى ذلك كله أمر على درجة عالية من الأهمية وهو تنوع الأنشطة ما بين إجتماعية، قصصية، دينية، رياضية، وفنية، ولقد اعتنى الباحث بالأنشطة الجماعية إعتناءً شديداً أثناء تطبيقه للبرنامج واتضح أن لها دور كبير وفعال فى توفير فرص للتلميذ للتعبير بوسائل مختلفة عن المشاعر العدوانية التى قد تراكمت لديه، ولقد وجد الباحث أنها وسيلة مقبولة تربوياً وإجتماعياً لتحقيق الصحة النفسية للطفل عن طريق نشاط منظم تحكمه قوانين موضوعة للعب أو النشاط، ومع ذلك فإن الكثير من المشاعر العدوانية والرغبة فى الإنتقام تظهر إذا ما أصيب الطفل بكدم أو جرح خلال المباراه، كما أنه يحس بالغيرة عندما يحظى أحد أقرانه بالمديح والإستحسان لكنه يكبت تلك المشاعر حتى لا يهتم بالبعد عن الروح الرياضية أو بعدم الحب والإخلاص لزملائه، وبذلك نجد أن الجماعة تساعد على تكوين ضمير رادع للسلوك العدوانى داخل الفرد وهى تعمل بذلك على تنمية الضبط الذاتى الداخلى للسلوك لدى الفرد.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدى والتتبعى فى السلوك العدوانى للمجموعة التجريبية".

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المجموعة التجريبية بنفسها بعد تطبيق البرنامج "**قياس بعدي**"، وبعد مرور شهر من القياس البعدى "**قياس تتبعى**" على مقياس السلوك العدوانى، وذلك باستخدام اختبار "ت" **T. Test** لبيان الدلالة الاحصائية بين المجموعة التجريبية ونفسها فى القياسين البعدى والتتبعى، حيث أظهرت الدراسة النتائج التي يوضحها الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ودلالة الفروق بين المجموعة التجريبية ونفسها في القياسين البعدي والتتبعى للسلوك العدوانى عند الاطفال ذوى فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية

المقياس	المجموعات	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	التجريبية قياس بعدى	٨٨.١٢	٢٣.٣٠	٣.٠٢٦	غير دالة
	الضابطة قياس تتبعي	٨٦.٩٢	٢٣.١٣		

يتضح من الجدول رقم (٣) " **عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك العدوانى**"، حيث كان متوسط الدرجات على مقياس السلوك العدوانى للأطفال ذوى إضطراب فرط الحركة – الاندفاعية، المنتمين للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى (٨٨.١٢) بانحراف معيارى قدره (٢٣.٣٠)، وكان متوسط الدرجات على مقياس السلوك العدوانى للأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة – الاندفاعية المنتمين للمجموعة التجريبية فى القياس التتبعى (٨٦.٩٢) بانحراف معيارى قدره (٢٣.١٣)، مما يدل على أن البرنامج قد أثر فى أداء الأطفال وذلك نتيجة لتأثير البرنامج المباشر على إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية والحياتية، وبعض القيم والمعايير الأخلاقية والدينية التى من خلالها يستطيعون التوافق الجيد مع البيئة المحيطة بهم، وأيضاً تحسين معاملة الوالدين للتلميذ وإرشادهم إلى طرق التعامل الصحيحة مع الطفل، وقد انعكس أثر ذلك على التلميذ نفسه وفى تحسن أدائه لبعض المهارات الإجتماعية والتى تؤدى إلى تهيئة الجو النفسى الملائم للنمو النفسي، والسلوكي والإجتماعي السوى لدى الطفل ذو إضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية ويعانون من العدوان، ووجد فروق أفضل فى أداء بعض المهارات الإجتماعية فى القياس التتبعى ويرجع السبب فى ذلك إلى تأثر المدة الزمنية بين انتهاء البرنامج والفترة التتبعية وما يتعرض له التلاميذ من خبرات قد تعمل على تثبيت وزيادة المهارات والخبرات التى تم إكتسابها أثناء تطبيق البرنامج، وتؤكد النتائج أيضاً على أنه يتطلب الأمر إستمرار التدريب لفترات أطول قد تستمر فى كل عام دراسى يمر به الطفل مع مشاركة الأسرة المدرسة فى ممارسة تطبيق البرنامج بإستمرار حتى يصل هذا التلميذ إلى مستوى مناسب من التكيف والتوافق مع الحياة الأسرية والإجتماعية يكفل له وللآخرين حياة مستقرة بعض الشىء، فهذه الحالات تحتاج لتدريب يومى ولو فترة قصيرة لأنها تحتاج من يذكرها بإستمرار لما تم تعلمه أو التدريب عليه لأنه وجد أن التدريب مع مثل هذه الحالات يأتى بنتائج حسنة إذا كان مناسباً للحالة ولفترات طويلة ومستمرة طبقاً لما أشارت إليه الدراسات السابقة.

تـــوصيـــات الـدراســـة:

١- إيجاد تواصل وتعاون مستمر بين المدرسة والمنزل أثناء تنفيذ الخطة العلاجية للطفل ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالإندفاعية.

٢- الاستفادة من الحركة المفرطة فى عمل مفيد بتحويلها من التنفيس الهادف، فنجد أن اللعب هو خير وسيلة للتنفيس عن هذه الطاقات الكامنة فضلاً عن أنه أسلوب علاجى للأطفال، حيث يتيح لهم الفرصة لإزاحة المشاعر والتعبير عنها مما يخفف عن الطفل الضغط والتوتر الانفعالى من خلال اللعب ولعب الدور.

٣- توفير جو ملائم للطفل يراعى قدراته ويقلل إحباطاته وغضبه ويعطيه شعوراً بالأمان والطمأنينة، وتعليمه مهارات اجتماعية جديدة لمواجهة ضغوط الحياة بشكل متحضر ومقبول.

٤- تجنب أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وأن تكون معاملة الآباء للأبناء خالية من أى شكل من أشكال التحيز أو التمييز بين الأبناء.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، أشجان عبد الهادى. (٢٠٠٨). **عدوان أطفال مرحلة التعليم الأساسى فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية**. رسالة ماجيستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أحمد، السيد على وبدر، فائقة محمد. (١٩٩٩). **اضطراب الانتباه لدى الأطفال** (ط١). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أبو عباءة، صالح عبد الله و سيد، عبد الله معتز. (١٩٩٥). أبعاد **السلوك العدوانى: دراسة عاملية مقارنة**. *مجلة دراسات نفسية*، (٣)، ٥٢١-٥٨٠.

إبراهيم، علا عبد الباقي. (١٩٩٩). **علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الخطيب، جمال. (١٩٩٠). **تعديل السلوك (القوانين والإجراءات)** (ط٦).الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

الدسوقى، مجدى محمد. (٢٠٠٦). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

العقاد، عصام عبد اللطيف. (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الصايغ، فالنتينا وديع. (٢٠٠١). **فعالية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المبكرة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

المغربى، سعد.(١٩٩٣). **الانسان وقضاياه النفسية والاجتماعية**. القاهرة: الهيئة الصرية العامة للكتاب.

المهدى، محمد. (٢٠٠٧). **الصحة النفسية للطفل** (ط١). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

النجار، منى محمد السيد. (٢٠١٤ أكتوبر). **تقييم النمط الغذائي للأطفال ذوي إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه في بعض المدارس الإبتدائية في الرياض**.مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢ (٥)، ٢٥٦-٢٩٦.

النجداوي، آن موسي و كفاوين، محمود. (٢٠١٥). **أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم**. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢ (٢)، ١٤٨٧-١٥٠٨.

الهمشرى، محمد على. (٢٠٠١). سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال، عدوان الأطفال (ط١) الرياض: مكتبة العبيكان.

بخش، أميرة طه. (١٩٩٨). **فعالية برنامج ارشادى في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا**. مجلة العلوم التربوية، (١١)، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٥٥- ١٧٤.

حسن، إبتسام محمد. (٢٠٠٩). **مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال جامعى القمامة**. رسالة ماجيستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حامد، جمال. (٢٠٠٠). نقص **الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال**. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل.

دبيس، سعيد. (١٩٩٧). أبعاد السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة فى ضوء متغيرى العمر والاقامة. *مجلة دراسات نفسية*، (٣) ، ٣٥٣-٣٨٥.

عبد المعطى، حسن مصطفى. (٢٠٠١). **الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، نجوان حسين. (٢٠١٠). **فاعلية برنامج للتربية الرياضية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

محمد، حسن سيد. (٢٠٠٨). **فعالية برنامج لتعديل السلوك العدوانى لبعض تلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة القاهرة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

مصطفى، مروة سداوى. (٢٠١٠). **تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة**. رسالة ماجيستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

نجاتى، محمد عثمان. (١٩٨٥). **القرآن الكريم وعلم النفس** (ط١) القاهرة: دار الشرق.

يحى، خويلة أحمد. (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** (ط١). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Berkovitz, L. (1990). **on the formation and regulation of anger and aggression; Acognitive-neoassosiationistic analysis.** American Psychologists, 45 (4), 949 – 503.

Bodan, D., al. (2011). **A comparison of aggression in children with an attention deficit hyperactivity disorder with and without Learning disability.** Florida: Carlos Albizu University.

Bornstin, P., & Quevillion R. (2013). **The Effects of self-Instructional Package on overactive Pre School Boys**. Journal of Applied Behavior Analysis, 9 (10),179 – 188**.**

Cooper, K. (2005). **the Effects of martial arts on inattention, impulsivity, hyper activity and Aggression in children with attention deficit hyperactivity disorder**, Unpiblished PhD. Capella University.

Harwood, Elizabeth A. (2012). **Authoritarian parenting and its relationship to aggression in males diagnosed with learning disabilities ADHD**, Unpiblished PhD, The Pennsylvania University.

Lee, Steve S. (2004). **Behavioral and sociometric predictors of adolescent outcomes among with and without attention deficit hyper activity disorder (ADHD),** Unpiblished PhD. university of California.

Mary, R., & Macolm, L,. (1999). **Paediatrics and child Health, Blackwell Science**, New York: Medical Publishers LTD.

Merand, A. (2010). **Effects of cognitive behavioral treatment in aggressive and nonaggressive children with ADHD.** Infancy Y Aprendizaje: Psicodinamica e Psicapatologia, 92 (5) 51 – 70.

Mikami, A., Lee, S., Hinshow, S., & Mullin, B. (2008). **relationships between social information processing and aggression among adolescent girls with and without ADHD**. Journal of youth and adolescence, 37 (7), 761 – 771.

Miller, C., J. (2006**). Family and cognitive factor: Modling Risk for aggression in children with ADHD.** Journal of American Academy of child & adolecsent Psychiatry, 45, (3), 355 – 363.

Niraj A,. (2012). **A short textbook of Psychiatry**. (5nd ed.). New York: Jaypee Brother

Ohan, L. (2002). **Types of aggression used by girls with and without attention deficit hyperactivity disorder,** Unpiblished PhD, the university of British Colmbia.

Paoni, M.,F. (2000). **the synthesis of a social information processing model of attention deficit hyper activity disorder and social competence intervention.** Illinois: Illinois state university. section 0092, part 0600.

Richard E., & Behrman, MD. (2002). **Nelson essential of Pediatric.**, New York: W.B. Saunder Company.

Roy, M,. (2013). **Victimization and bullying in children with attention deficit hyper activity disorder**. Canada: M.A dissertation, university of Toronto. press

Thomson, L. (2003). **Complementary therapeutic intervention, Neurofeedback, Metacognition and Nutrition for Long – term improvement in attention deficit hyperactivity disorder**. San Diego: Academic Press

Walace, M., et al. (1997). **Children with disabilities and chronic Illness**. New York: Mosby

Waltersdorf, M.,A. (2006). **Videotape self – Modeling in the treatment of Attention deficit hyperactivity disorder child and family behavior therapy.** Journal of child a bnormal Psychology, (2), 134 – 147.